الفصل الثالث

تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية علي مستوي الدرجة الجامعية الأولي

(١) تمهيد :

هناك إرتباط بين ظهور ونمو وتطور تعليم المكتبات والمعلومات فى أى دولة أو مجتمع ، وبين نشاطات وجهود التنمية الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية والثقافية والعلمية ، ذلك أن أى خطط للتنمية تتطلب وجود مصادر معلومات قوية وحديثة ومنظمة تساند عمليات التعليم والبحث والإدارة وتكفى لإمداد المخططين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين ومتخذى القرارات بالمعلومات الضرورية لمواصلة أداء أعمالهم. وعندما يبدأ إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات التى تمد هؤلاء بالخدمات ،سرعان مايظهر وجود عجز فى أمناء المكتبات وأخصائى المعلومات المؤهلين والمدربين على تيسيير العمل وإدارة هذه المرافق ، ومن هنا عادة تظهر الحاجة بوضوح إلى إفتتاح أقسام أو معاهد أو كليات للمكتبات والمعلومات لتتولى إعداد الكوادر البشرية.

وإذا كانت العلاقات والإرتباطات السابقة واضحة ومعروفة فى كل الدول والمجتمعات ، فإنها أشد ماتكون وضوحاً في الدول العربية فبدايات تعليم المكتبات والمعلومات جاءت مع التوسع فى عمليات التعليم وإستقلال هذه الدول ، وإنتشار هذا التعليم وتطوره جاء هو الآخر مع زيادة نسبة التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعلمية والثقافية فى هذا المجتمع .

ويتناول هذا الفصل واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية التى تتوافر فيهاأقسام أومعاهد لتعليم هذا التخصص، ومعرفة ظهور وتطور هذا التعليم من ١٩٥١ وهو بداية تعليم المكتبات والمعلومات فى جامعة القاهرة وحتى بداية عام ١٩٩١ ، ومكونات هذه الأقسام والمعاهد وإنتمائها الأكاديمى ونظام الدراسة والشهادات الممنوحة وأعضاء هيئة التدريس من حيث العدد والنوع والبرنامج أو البرامج الدراسية الموجودة ،والإمكانيات

المتوفرة من حيث الأجهزة والمعامل والمكتبات علاوة على أعضاء هيئة التدريس.

وقد حصرت أدلة الإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات[١] أكثر من ٢٧٠ عملاً مختلفاً ظهرت فى موضوع تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ولو إستبعدنا منها ماكتب وتناول قضية التعليم خارج الجامعات العربية ، أوالإنتاج العالمى المترجم إلي العربية فى هذا الموضوع لبقى لنا أكثر من مائتين من الأعمال التى تناولت التعليم والإعداد والتأهيل . ونادرة هى تلك الدراسات السابقة من العدد المتبقى التي تناولت تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية بشكل شامل ولعل أهمها من وجهة نظر هذا الكتاب هى دراسة عبد الله الشريف التى حصل بها على درجة الدكتوراه فى المكتبات من الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ والتى صدرت بعد ذلك في كتاب [٢] ورغم شمول الدراسة ، إلا أن معلوماتها تتقادم الى أكثر من خمسة عشر عاماً إلى الوراء الآن ، جدت فيها أقسام ومقررات ولوائح ونظم ووجهات نظر جديدة تماماً . وهناك دراسة عبد الباقى الدالى[٣] التى تناولت تاريخ وتطور وإمكانيات المؤسسات الموجودة ، ولكنها لم تقتصر على الجامعات فقط ، كما أنها إعتمدت أساساً على المعلومات التى كانت تجمعها المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم لإصدار دليل شامل عن مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات جمعت معلوماته فى أوائل الثمانينات وصدر عام ١٩٨٤[٤] ومعلوماته قاصرة فى معظمها على السبعينيات ، كما أن دراسة الدالى جاءت مختصرة ولم تحلل المقررات الدراسية الموجودة وإتبعت المنهج الوصفى التقريرى ولم تقيم الوضع القائم.

ومعظم الدراسات السابقة تقع داخل إطار تناول قضايا التعليم داخل دولة واحدة ، ومعظمها إتبع الجانب الوصفى والتقريرى ، وأكثرها عن مصر والعراق والأردن وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية ، وأبرزها عن مصر هى دراسة (محمد سجاهد) التى قدمت كأطروحة ماجستير إلي جامعة القاهرة[٥] والتى تناولت بشمول واقع تعليم المكتبات فى مصر حتى منتصف السبعينات وخاصة فى مجال العاملين فى المكتبات العامة ، ولم تقتصر على البرامج الجامعية وإنما شملت أيضاً الدورات التدريبية وهناك التقرير الشامل الذى أعده الأستاذ محمد الهادى[٦] عن التطور التاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى مصر حتى عام ١٩٦٤ والذى دعمه بإحصائيات دقيقة عن عدد الساعات فى البرامج الدراسية وتطورها وإعداد الأساتذة والطلاب ، وهناك دراسة لمؤلف هذا الفصل جاءت

كجزء من أطروحته للدكتوراه[٧] وتناول فيها بشكل تقييمى واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر فى جامعات القاهرة وحلوان والأسكندرية وكذلك برامج أخرى تمنح شهادات جامعية فى المعلومات من معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، وأحدث تلك الدراسات هى تلك الذى قدمها الدكتورمحمد فتحى عبد الهادى[٨] إلي ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ، والذى تناول فيها واقع البرامج الجامعية مقدماً أحدث معلومات متاحة فى سلسلة الدراسات السابقة عن مصر. أما بالنسبة للعراق فإن هناك دراسة عبد الكريم الأمين[٩] عن تاريخ وتطور وواقع تعليم المكتبات في الجامعات العراقية حتى منتصف السبعينات ، ثم الدراسة الحديثة التى أعدها زكى الوردى[١٠] والتى اكملت المعلومات المتاحة إلى عام ١٩٨٧. ولو إنتقلنا إلى الأردن فهناك عدد وفير من الدراسات والكتابات السابقة أبرزها أطروحة الماجستير التى أعدها سليمان حسين مصطفى[١١] وإستعرضت بالتفصيل نشأة وتطور التعليم فى الأردن داخل وخارج الجامعات الأردنية ومعوقاته حتى بداية الثمانينات وهى تشبه إلى حد كبير الدراسة المسحية التى أعدها محمد مجاهد عن مصر ثم دراسة عبد الرازق يونس[١٢] عن مقررات ومناهج التعليم فى الجامعة الأردنية . أما بالنسبة لتونس فعدد الدراسات السابقة وبالذات باللغة العربية قليل وأبرزها دراسة عبد الباقى الدالى[١٣] التى إستعرضت أوضاع تعليم المكتبات والمعلومات فى تونس فى ظل الإحتياج للعاملين وضآلة الإمكانيات المتاحة خاصة أعضاء هيئة التدريس وعدم إقبال الدارسين ، وهناك عن المغرب دراسة محمد بن جلون[١٤] التى إقتصرت على إستعراض تنظيم ومقررات مدرسة علوم الأعلام بالرباط وهى الجهة الوحيدة لإعداد الكوادر البشرية في هذا المجال بالمغرب . وتتعدد الدراسات المتاحة عن السعودية ، كان من أولها دراسة الحلوجى[١٥] عن بدايات التعليم في السبعينيات في قسمى جامعات الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود ومشكلات التعليم فى تلك المرحلة . ثم الدراسة الشاملة لأنس طاشكندى[١٦] عن تاريخ وواقع تعليم المكتبات فى المملكة . ودراسة السريع[١٧] التى اكملت الصورة التى بدأها أنس طاشكندى حتى منتصف الثمانينات

وبجانب الدراسات السابقة التى إقتصرت على دولة واحدة وأوضاع التعليم بها ، فهناك دراسات أخرى إقتصرت على جانب واحد من جوانب التأهيل والتعليم فى الجامعات

العربية ، كدراسة محمد فتحى عبد الهادى[١٨] عن أوضاع إعداد أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون علوم المكتبات والمعلومات فى أقسام ومعاهد الجامعات العربية ودراسة ناصر السويدان عن وسائل وأساليب التدريس والتدريب المستخدمة[١٩] . ولاينبغى قبل أن ننتهى من هذا الجزء المتعلق بالدراسات السابقة أن نغفل ثلاثية الدكتور سعد الهجرسى[٢٠] التى وضع فيها إنطباعاته وخبراته الميدانية عن تعليم المكتبات والمعلومات فى دول العالم العربى وعلاقاتها بالمؤسسات التى تنتمى إليها ووضع إطار للمقررات فى المكتبات والمعلومات وحدد المتطلبات الأساسية التى ينبغى أن تتوافر فى هذه الأقسام وأيضاً بحث الدكتور عباس طاشكندى(٢١) الذى قيم فيه أوضاع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية وبالذات مايتعلق بمقرراته وبرامجه ومقدار توافقها مع واقع المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

ويتناول هذا الفصل سبعة عشر من أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات موزعة على خمسة عشر من الجامعات العربية علاوة على مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتبع وزارة التخطيط ، وهذه الجامعات تتواجد فى ٩ دول عربية ، والجدول التالى رقم (١) يمثل الأقسام والمعاهد والمدارس والمؤسسات التابعة لها والدول الموجودة بها .

obeikandl.com

الدولة	الجامعة أو المعهد أو المؤسسة	القسم أو المعهد
تونس	معهد الصحافة وعلوم الأخبار	قسم المكتبات والتوثيق والتخزين
الجزائر	جامعة الجزائر	معهد علوم المكتبات والتوثيق
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	قسم المكتبات والمعلومات
	جامعة الإمام محمد بن سعود	قسم المكتبات
	جامعة الملك سعود	قسم علوم المكتبات والمعلومات
	جامعة أم القرى	قسم المكتبات والمعلومات
السودان	جامعة أم درمان الإسلامية	قسم الوثائق والمكتبات
العراق	الجامعة المستنصرية	قسم المكتبات
	جامعة البصرة	قسم علم المكتبات
عُمان	جامعة السلطان قابوس	قسم المكتبات والوثائق
ليبيا	جامعة الفاتح	قسم المكتبات
مصر	جامعة القاهرة	قسم المكتبات والوثائق
		قسم المكتبات والوثائق – فرع بنى سويف
	جامعة الأسكندرية	قسم الوثائق والمكتبات
	جامعة حلوان	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية
	جامعة طنطا	قسم المكتبات والوثائق
المغرب	وزارة التخطيط	مدرسة علوم الأعلام.

جدول رقم (١)

الأقسام والمعاهد والمؤسسات والدول التى شملها

هذا الفصل

obeikandl.com

ويلفت المؤلف الإنتباه إلي أن هناك قسم آخر يمنح درجة البكالوريوس فى دولة الكويت ، ولكن للأسف لم يتيسر للمؤلف أن يستكمل معلوماته الأساسية عن هذا القسم لأنه فى وقت إعداده لهذه الدراسة كانت الأحداث بالكويت قد أدت إلى أغلاق الجامعات والمعاهد هناك ولم يكن قد إستكمل معلوماته كما كان هناك كلية للإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية فى بيروت به قسم مشترك للإعلام والتوثيق يتخصص الطالب فى إحدى الشعبتين فى السنة الثالثة إستمر لفترة قصيرة وتوقف فى نهاية السبعينات بسبب ظروف الحرب الأهلية فى لبنان وبالتالى لم يضم إلى هذه الدراسة ، كما كانت جامعة قطر تضم قسماً للتاريخ والمكتبات معاً ولكن تمت تصفية شعبة المكتبات إكتفاء بدبلوم دراسات عليا فى المكتبات وبالتالى لم يضم هذا القسم إلي هذا الجزء من الدراسة أيضاً ، وهناك إشارة[٢٢] إلى وجود شعبة متكاملةبكل من جامعة وهران وجامعة القسطنطينية بالجزائر منذ عام ١٩٨٤ ، ولكن لم يتوفر للباحث أى معلومات عنهما للأسف ، كما أنه من الثابت أن هناك برنامج لتعليم المكتبات بكلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية[٢٣] ، وللأسف لم تتناول هذا القسم بالتفصيل أى دراسة سابقة ، كما أن القسم لم يستجب بالرد على أى إستفسارات وجهت إليه من قبل المؤلف وبالتالى سيستبعد أيضاً من هذه الدراسة رغم أنه يمنح درجة بكالوريوس الآداب ٤ سنوات فى تخصص المكتبات.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد إستخدم خطة تقسيم المقررات الرئيسية التى وضعها د. سعد الهجرسى[٢٤] فى عرض المقررات فى فقرات متجانسة.

(٢) تاريخ وتطور أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات العربية في التعليم علي مستوي الدرجة الجامعية الأولي :

يمثل الجدول التالى رقم (٢) الأقسام التى تمنح الدرجة الجامعية الأولى فى الجامعات العربية مرتبة تاريخياً حسب تاريخ إفتتاح القسم :

م	القسم	الجامعة أو الهيئة التابع لها	الدولة	تاريخ الإنشاء
١	قسم المكتبات والوثائق	جامعة القاهرة	مصر	١٩٥١
٢	قسم المكتبات والوثائق	جامعة أم درمان	السودان	١٩٦٦
٣	قسم المكتبات والمعلومات	جامعة الملك عبد العزيز	المملكة العربية السعودية	١٩٧٣
٤	قسم المكتبات	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	المملكة العربية السعودية	١٩٧٤
٥	مدرسة علوم الأعلام	وزارة التخطيط	المغرب	١٩٧٤
٦	معهد علوم المكتبات والتوثيق	جامعة الجزائر	الجزائر	١٩٧٥
٧	قسم المكتبات	جامعة الفاتح	ليبيا	١٩٧٦
٨	قسم المكتبات والتوثيق والتخزين	معهد الصحافة وعلوم الأخبار	تونس	١٩٧٩
٩	قسم المكتبات	الجامعةالمستنصرية	العراق	١٩٧٩
١٠	قسم الوثائق والمكتبات	جامعة الأسكندرية	مصر	١٩٨١
١١	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية	جامعة حلوان	مصر	١٩٨٢
١٢	قسم علم المكتبات	جامعة البصرة	العراق	١٩٨٣
١٣	قسم المكتبات والوثائق	جامعة القاهرة - فرع بنى سويف	مصر	١٩٨٥
١٤	قسم علوم المكتبات	جامعة الملك سعود	السعودية	١٩٨٦
١٥	قسم المكتبات والوثائق	جامعة طنطا	مصر	١٩٨٦
١٦	قسم المكتبات والمعلومات	جامعة أم القرى	السعودية	١٩٨٧
١٧	قسم المكتبات والوثائق	جامعة السلطان قابوس	عُمان	١٩٨٧

openarabic.com

ومن الجدول السابق نستطيع أن نخرج بالمؤشرات التالية:

١- سبقت مصر وجامعة القاهرة جميع الدول والجامعات العربية فى التعليم الأكاديمى للمكتبات والمعلومات بخمسة عشرعاماً كاملاً ، وكانت هناك إرهاصات منذ ماقبل إفتتاح هذا القسم بنحو عشر سنوات لتعليم أكاديمى فى هذا المجال بتنظيم عدد من الدورات وإنشاء جمعية متخصصة للمكتبات ظلت تنادى بإدخال تعليم المكتبات إلي جامعة القاهرة[٢٥] . ويمكن القول بإطمئنان أن مصر من أول الدول النامية التى بدأت فيها دراسة المكتبات والمعلومات داخل الجامعات مع البرازيل وأندونسيا وكوريا الجنوبية ونيجيريا وباكستان والفلبين وتركيا والأرجنتين .. وكلها بدأت فيها الدراسة بين عامى ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .[٢٦]

٢- تلى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة بفترة طويلة قسم الوثائق والمكتبات بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان وكانت تأثيرات قسم جامعة القاهرة واضحة فى تصميم برامجه ،وتعد حركة تطور هذا القسم بطيئة ويكاد يكون النظام والبرامج والمقررات ثابتة منذ إفتتاحه حتى الآن أى لنحو ربع قرن رغم محاولات تطويره التى تجرى الآن.[٢٧]

٣- أفتتح قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، وقسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود في عامين متتالين ، وكانا أول الأقسام المستقلة في منطقة الخليج العربى بوجه عام وإن كان معهد الإدارة العامة بدأ فى عقد عدة دورات دراسية لتدريب العاملين بشكل منتظم منذ عام ١٩٦٨[٢٨] ، وكان إنتشار أقسام المكتبات والمعلومات فى منطقة الخليج العربى سريعاً طوال السبعينيات والثمانينيات بفعل التطورات الإقتصادية والإجتماعية الضخمة التى حدثت بعد إرتفاع أسعار النفط منذ عام ١٩٧٣.

٤- كان إنتشار أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات فى شمال أفريقيا سريعاً ومتلاحقاً فى سنوات قليلة متعاقبة ،وكلها أيضاً جاءت بعد دورات تدريبية عقدت فى معهد علي باش بتونس منذ عام ١٩٦٤ ،وفى نفس العام فى وزارة الإعلام بالجزائر[٢٩].

٥ - رغم أن إفتتاح أول قسم مكتبات بالجامعات العراقية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى قد تأخر إلى عام ١٩٧٩ ، إلا أن تنظيم الدورات التدريبية فى العراق بدأ فى أوائل الخمسينات وربما كانت ثانى الدول العربية إهتماماً بإعداد أخصائي المكتبات والمعلومات بعد مصر وزاد هذا الإهتمام بعد ثورة عام ١٩٥٨ والتوسع فى التعليم الجامعى وبدأت مكتبات الجامعات فى تنظيم أكثر من دورة سنوياً لإعداد العاملين بها ، ثم

إنتقلت عملية الإعداد كبرامج أكاديمية بدبلوم دراسات العليا لمدة عام دراسى واحد بجامعة بغداد عام ١٩٦٩ ،ثم برنامج آخر لمدة ٢٠ شهراً بعد الثانوية العامة فى الجامعة المستنصرية بدأ العمل به في عام ١٩٧٠[٣٠] والحقيقة أن المتتبع للبرامج الدراسية فى العراق يلاحظ سرعة التغيير وظهور وإختفاء برامج كل بضع سنوات وعلى سبيل المثال فقد توقفت برامج جامعة بغداد عندما توقفت المنح التى كانت تقدمها منظمة اليونسكو ، وتحول برنامج جامعة المستنصرية إلى دبلوم عالى عام ١٩٧٧ ، ثم توقف وأفتتح برنامج للبكالوريوس فى جامعة البصرة فى عام ١٩٨٣[٣١] .

٦- حدث إنتشار سريع لأقسام المكتبات والوثائق فى مصر فى خلال الأعوام من ١٩٨١ - ١٩٨٥ ،وبعد ثلاثة عقود ظل فيها قسم المكتبات بجامعة القاهرة هو القسم الوحيد بمصر ، وهذا التوسع الشديد جاء إستجابة للحاجة الشديدة إلى أمناء مكتبات وأخصائى معلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية خاصة مع سفر الكثير من الخريجين للعمل فى دول الخليج العربى ،وإستجابة للتوسع فى التعليم الجامعى من ناحية أخرى ، ووجود خمسة أقسام للمكتبات والوثائق فى الجامعات المصرية يجعلها أكثر الدول العربية التى بهاأقسام ،وهى أيضاً أولى الدول الأفريقية ولايتبعها إلانيجيريا التى يوجد بها ثلاث أقسام فى الجامعات النيجيرية[٣٢].

٧- نفس الإنتشار الذى حدث فى مصر فى فترة الثمانينيات ، حدث أيضاً فى المملكة العربية السعودية فبعد أن ظل قسمى جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود لفترة طويلة دون قسم ثالث ،أفتتح فى فترة عامين قسمين هما قسم جامعة الملك سعود ، وقسم جامعة أم القرى ،وجاء ذلك أيضاً إستجابة للتوسع الشديد الذى شهدته الجامعات السعودية فى فترة الثمانينيات بعد مرحلة الطفرة الإقتصادية.

٨- أحدث أقسام المكتبات العربية هو القسم بجامعةالسلطان قابوس بعمان ،وجاء أيضاً بعد فترة قليلة للغاية من إفتتاح الجامعة ذاتها .

ويمكن أن نستنتج من إستعراض تواريخ إفتتاح هذه الأقسام أن إنتشار تعليم المكتبات فى الجامعات العربية جاء سريعاً ومتلاحقاً فى الدول العربية فى فترة لاتتجاوز أربعة عقود بلغت الأقسام على مستوى الدرجة الجامعية الأولى نحو عشرين قسماً ،وأن مصر والعراق

والمملكة العربية السعودية بها أكثر من قسم ، وأن إفتتاح هذه الأقسام جاء محصلة عوامل إجتماعية وتعليمية وإقتصادية ، أهمها التوسع فى التعليم الجامعى لملاحقة حركة التنمية الإقتصادية والإجتماعية فى هذه الدول ، وأن الدول العربية تتشابه تماماً مع باقى دول العالم فى أن تعليم المكتبات على المستوى الجامعى جاء كمرحلة لاحقة لبداية عقد دورات منتظمة قصيرة الأجل فى بعض المكتبات أوالجامعات أوالمؤسسات الأخرى لتدريب الأشخاص الذين يعهد إليهم بالعمل فى المكتبات بعد ذلك، وأن مرحلة الدورات هذه كانت تسبق إفتتاح الأقسام الجامعية بعقد أوعقدين من الزمن.

(٣) أسماء الأقسام والإنتماءات الجامعية :

عادة ماتدل أسماء الأقسام والإنتماءات الجامعية لها على فلسفة القسم ووجهة نظره فى تناول مجال المكتبات والمعلومات وعلاقاته ،كما أن الإنتماءات تدل أيضاً فى الغالب على نظرة الجامعة أوالمؤسسة الأم للوحدة الأكاديمية التى تتولى مهام تعليم المكتبات والمعلومات . ومن الجدول رقم (١) السابق والموضحة به الأسماء الرسمية والتبعية الأكاديمية للأقسام محل الدراسة ، يمكن أن نخرج بالنتائج الآتية :

١- ألقت تسمية (المكتبات والوثائق) بجامعة القاهرة كأول قسم فى الجامعات العربية بظلالها الكثيفة على مسميات الأقسام الأخرى بعد ذلك فى الجامعات العربية ، ومع أن تلك التسمية كانت لظروف خاصة وذاتية بذلك القسم ، أهمها غلبة الخلفية التاريخية والإنسانية على أساتذة القسم فى بدايات عهده وإلي عهد قريب ، وتأثرهم بالمدرسة الفرنسية فى دراسة الوثائق التاريخية والأرشيف وإعتبار دراسة المكتبات عنصراً ثانوياً ، وعدم ثبات مفومات دراسات المكتبات والمعلومات فى بدايات الخمسينيات من حيث المقررات والبرامج والمناهج ، وقلة عدد الأساتذة المتخصصين فى المكتبات وكثرتهم النسبية فى الوثائق ،إلا أن التسمية إعتبرت النموذج الذى سارت عليه الأقسام الأخرى فى الجامعات العربية ، وبدون دراسة لواقع كل قسم من الأقسام ، أو للتقدم الذى حدث فى مقومات دراسات المكتبات والمعلومات ذاتها ، وينطبق ذلك على أول أقسام المكتبات بالجامعات العربية بعد قسم جامعة القاهرة ، وهو القسم الموجود بجامعة أم درمان الإسلامية ، ومروراً بكل

أقسام المكتبات والوثائق بالجامعات المصرية عدا القسم الموجود بجامعة حلوان وحتى أحدث الأقسام بالجامعات العربية وهو القسم بجامعة السلطان قابوس بعُمان.

٢- يغلب على التسميات المستخدمة فى أقسام المكتبات بالمملكة العربية السعودية الجمع بين المكتبات والمعلومات - وهو بالمناسبة ماتيسر عليه ٨٩٪ من مدارس المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وأستراليا والهند والبرازيل(٢٣) وأقسام المملكة فى الحقيقة تتمتع بكثير من الإيجابيات والإمكانيات عن باقى الأقسام العربية ، ووجود ثلاثة أقسام من أقسام المملكة الأربعة تسمى المكتبات والمعلومات ظاهرة طيبة تساير التسميات الحديثة والحقيقة أن روافد أقسام المملكة من أعضاء هيئة التدريس الوطنيين ساعدت على إختيار هذا الإسم خاصة وأن الأغلبية العظمى من هؤلاء الأعضاء عادوا من الولايات المتحدة فى خلال السنوات العشر الأخيرة بعد إنتشار إسم المكتبات والمعلومات وبالتالى إختاروا هذا الإسم.

٣- هناك نمط خاص مستخدم لتسميات أقسام ومعاهد الجامعات فى شمال أفريقيا العربى بتونس والجزائر والمغرب والتسميات تكاد تكون ترجمات من اللغة الفرنسية التى تسيطر على ثقافات الدول الثلاث وإن كانت التسمية فى تونس والجزائر إستخدمت المكتبات والتوثيق فى الإسم ، وأضافت تونس مصطلح التخزين ،أما فى المغرب فقد إستخدم مصطلح الإعلام ،رغم دلالاته الإصطلاحية فى مصر ودول الخليج تعنى الصحافة ووسائل الإعلام أكثر مما تعنى المعلومات ،ولكن المدرسة المغربية تستخدمه كمصطلح بديل أومرادف للمعلومات .

٤- جمعت جامعة حلوان فى قسم واحد المكتبات مع الوسائل التعليمية ،ولهذا القسم وضع خاص لأنه يكاد يركز فى أعداده علي العاملين فى المكتبات المدرسية ، وهو وضع يتشابه مع القسم الموجود فى جامعة أم القرى ، رغم أن القسم الأخير إستخدم التسمية الشائعة وهى المكتبات والمعلومات.

٥- ظهرت كلمة مكتبات فى جميع أقسام الجامعات العربية ماعدا المدرسة المغربية ، ولهذا دلالة واضحة على سيطرة هذه الكلمة على المجال حتى الآن ، وظهرت كلمة الوثائق فى ٦ أقسام بمصر وسلطنة عمان ،وكلمة معلومات في ثلاثة أقسام بالمملكة العربية

السعودية . ومن الملفت للنظر أن هناك أربعة مؤسسات فقط وصفت هذا المجال بكلمة علم أو علوم وهى فى المملكة والعراق والمغرب ، أما باقى الأقسام الثلاثة عشر فلم تصف المجال بأى صفة ، ومن المعروف أنه لايزال هناك كثير من الجدل النظرى والأكاديمى على هوية تخصص المكتبات والمعلومات وهل وصل فى تقدمه وثبات أركانه ومناهجه إلي مرتبة العلوم أم لا.

٦- إذا إنتقلنا إلي التبعية الأكاديمية لوجدنا أن ٩ أقسام (أى بنحو ٥٣٪) تتبع أكاديمياً لكليات الأداب وهى نظرة شائعة فى الجامعات العربية لضم هذا التخصص وساعد على تأكيدها الخلفية الإنسانية للجيل الأول من أساتذة المكتبات فى الجامعات العربية ، بينما فضلت جامعتا الإمام محمد بن سعود وأم القرى بالمملكة العربية السعودية ضم القسم إلي كلية العلوم الإجتماعية ،بينمايتبع قسم المكتبات بجامعة الفاتح بليبيا وقسم جامعة حلوان كلية التربية ، وتنفرد مرة أخرى أقسام تونس والجزائر والمغرب بوضع خاص ، فقسم تونس يتبع معهد الصحافة الذى يتبع وزارة التعليم العالى مباشرة ، وقسم الجزائر يتبع قسم علم الإجتماع والذى يتبع الجامعة مباشرة ، أما المدرسة المغربية فتتبع وزارة التخطيط المغربية ، وهو وضع فريد لأقسام المكتبات فى العالم العربى.

٧- مع الإحترام البالغ لوجهات النظر التى طالما ربطت بين تخصص المكتبات والمعلومات بكليات الأداب والعلوم الإنسانية فإن الإتجاه العالمى الجديد الآن هو ربط أقسام المكتبات والمعلومات مع كليات العلوم الإجتماعية إذا لم تنفصل فى وحدة أكاديمية قائمة بذاتها لتشابه المناهج المستخدمة ووضوح العلاقات الموضوعية مع عدة علوم مساندة للمكتبات والمعلومات وأهمها علم النفس والإحصاء وعلم الإجتماع والإدارة ،ولايعتقد كاتب هذا الفصل أن أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية قد بلغت المرحلة التى يمكن معها أن تشكل كليات مستقلة كما هو الحال فى الولايات المتحدة ، وكندا مثلاً ، بسبب حداثة الأقسام وقلة أعضاء هيئة التدريس وللميل التقليدى فى الجامعات العربية للإقلال من عدد الكليات داخل كل جامعة لصعوبات مالية وإدارية فى معظمها .

٨- لاشك أن أقسام المكتبات فى الجامعات العربية بإنتمائها إلى كليات أو معاهد أكبر أكاديمياً مزيداً من الإمكانيات المالية والبشرية ومن حيث المبانى المتاحة ومن حيث الوضعية الأكاديمية أنما اكتسبت أيضاً ، ولكن كان لهذا الإنتماء أعباءه من ناحية أخرى

لأنه أدى إلى مزيد من المقررات الإجبارية المفروضة من قبل الكلية الأم وكما سنرى عند تحليل المقررات الدراسية فى هذه الأقسام.

(٤) الشهادات الأكاديمية ونظام ومدة الدراسة :

يوضح الجدول التالى رقم(٣) الأقسام والمدارس التى شملتها الدراسة ومسميات الشهادات الدراسية الممنوحة ، ونظام الدراسة ومدتها وما إذا كان النظام المتبع فى هذه الأقسام أوالمدارس يسمح بإختيار الطالب لهذه المقررات أم لا ، ونسبة المقررات الإختيارية إلي المقررات الإجبارية.

obeikandl.com

القسم – الجامعة أو الدولة	إسم الشهادة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	الإختيار	نسبة المواد الإختيارية
قسم المكتبات والتوثيق والتخزين– تونس	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	–
معهد علوم المكتبات والتوثيق– الجزائر	،،	٨ فصول دراسية	،،	لايسمح	–
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز	بكالوريوس	١٢٤ ساعة	٤–٥سنة	يسمح	٤١,٨٪
قسم المكتبات جامعة الإمام	،،	١٧٧ ساعة	٥–٦سنة	لايسمح	–
قسم علوم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك سعود	،،	١٢٠ساعة	٤–٥سنة	يسمح	٣٨,٣٪
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة أم القرى	،،	١٣٠ساعة	٤–٥سنة	يسمح	٢٣,٠٠٪
قسم الوثائق والمكتبات – السودان	الليسانس	السنة الدراسية	٤ سنوات	لايسمح	–
قسم المكتبات– جامعة المستنصرية	،،	،، ،،	٤سنوات	لايسمح	–
قسم علم المكتبات – جامعة البصرة	،،	،، ،،	٤سنوات	لايسمح	–
قسم المكتبات والوثائق – سلطنة عُمان	،،	ساعات مع فصول دراسية	٤ سنوات	يسمح	١٧,٤٪
قسم المكتبات – ليبيا	بكالوريوس	١٢٠ ساعة	٤–٥سنة	يسمح	٧,٠٪
أقسام المكتبات والوثائق – القاهرة – بنى سويف– طنطا	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	–
قسم الوثائق والمكتبات– الأسكندرية	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	–
شعبة المكتبات والوسائل التعليمية – حلوان	بكالوريوس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	–
مدرسة علوم الإعلام	الاجازة	الفصول الدراسية	٣ سنوات	يسمح	٣١,٠٪

الجدول رقم (٣) الشهادات الأكاديمية ونظام ومدة الدراسة

obeikandl.com

هذا وقد إعتمد المؤلف على الوثائق الرسمية المنشورة من الأقسام والجامعات محور الدراسة فى جمع معلومات هذا العنصر من الفصل بأسماء الشهادات ونظام ومدة الدراسة وحرية الأختيار إلا لو لم تتوفر هذه الوثائق الرسمية ، ولهذا فقد إعتمد بالنسبة لقسم المكتبات والتوثيق والتخزين فى تونس على دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربى[٣٤] وأيضاً بالنسبة لقسمى السودان وليبيا، وعلى الدليل الرسمى للمعهد الجزائرى[٣٥] ، وعلى الأدلة الرسمية لأقسام جامعات الملك عبد العزيز[٣٦] ، وقسم جامعة الإمام[٣٧] ، وقسم جامعة الملك سعود[٣٨] ، وقسم جامعة أم القرى[٣٩] ، وعلى دليل القسم بسلطنة عُمان[٤٠]، وعلى الدليل الرسمى لمدرسة المغرب[٤١] . أمابالنسبة للأقسام المصرية فقد أعتمد على أحدث الأبحاث المتاحة بهذا الشأن[٤٢] والتى لخصت الوضع القائم هناك ، وكذلك بالنسبة للعراق[٤٣] ويلفت الباحث الإنتباه إلى لوائح وبرامج أقسام جامعة القاهرة وفرع بنى سويف بجامعة القاهرة وجامعة طنطا ، متشابه إلي حد كبير ولهذا ضمت هذه الأقسام معاً فى عملية التحليل . ومن الجدول السابق (٣) يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

١- بدأت تظهر بوضوح فى هذا العنصر تأثير إستقلالية الوحدات الأكاديمية لتدريس المكتبات والمعلومات وإنتمائها إلي كليات وجامعات ، فى فرض أسماء الشهادات ونظام الدراسة المتبع في الكلية والجامعة الأم ، فمع أن معظم وحدات المكتبات خارج العالم العربى حالياً تمنح درجة البكالوريوس فى الدرجة الجامعية الأولى للتخصص ، نجد أن مسمى الليسانس هو المسمى الغالب فى أقسام العالم العربى فيما عدا المملكة العربية السعودية وليبيا وقسم جامعة حلوان بسبب نظام الجامعات والكليات المنتسب إليها هذه الأقسام . بينما إنفردت مدرسة علوم الأعلام بالمغرب بإسم الإجازة وهى التسمية الغالبة على المعاهد الأكاديمية هناك.

٢- هناك ٦ أقسام فقط من بين ١٧ قسماً وقعت فى مجال هذه الدراسة سمح النظام فيها بحرية الإختيار للدارسين فى المقررات الدراسية وبنسبة ٣٥٪ وكلها أقسام فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب ، إلا أن نسبة الإختيار تراوحت مابين ٤١٪ فى قسم جامعة الملك عبد العزيز إلى ٧٪ فقط فى قسم المكتبات الموجود بليبيا ، والحقيقة أن نظام إختيار بعض المقررات هو النظام الأمثل فى دراسة المكتبات والمعلومات ، ولكن يحول دون

تطبيقه فى شكله الصحيح قلة أعضاء هيئة التدريس وتنوع تخصصاتهم فى الأقسام العربية ، ويلفت الباحث الإنتباه إلى أن أقسام جامعتى القاهرة بما فيها فرع بنى سويف وطنطا تسمح بالإختيار فى مقرر واحد فقط هو مقرر المكتبات النوعية ، علاوة على اللغات ويتفق معها فى أختيار اللغات أقسام ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ، كما أن الأقسام الأخرى التى لاتسمح فى نظامها بالإختيار إنما يرجع إلي عدم سماح الكلية والجامعة الأم بذلك وليس رغبة القسم.

٣- ينطبق ماسبق ذكره عن تأثير نظام الجامعة بل الدراسة بالدولة على أقسام المكتبات والمعلومات فيما يختص بنظام ومدة الدراسة ، والجامعات التى تطبق نظام السنة الدراسية الكاملة ينطبق ذلك على الأقسام الموجودة (تونس - السودان - العراق - مصر) والجامعات الأخرى التى تطبق نظام الفصول الدراسية أو الساعات المعتمدة ينطبق ذلك كذلك على أقسام المكتبات والمعلومات.

٤- لعل أهم المؤشرات التى يشير إليها الجدول السابق هو تفاوت عدد الساعات الدراسية التى يحصل بموجبها الطالب على شهادته مابين ١٧٧ ساعة بجامعة الإمام إلي ١٢٠ ساعة فى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى ، ويرجع ذلك أساساً إلي كثرة المواد العامة المفروضة من الجامعة والكلية فى جامعة الإمام أكثر من كثرة المواد المتخصصة ، ولكن يلاحظ تشابه عد المقررات الدراسية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى فهى كلها تتراوح مابين ٣٢ مقرر (العراق - المغرب) إلي ٥٢ مقرر (جامعة حلوان) مختلف طبقاً لعدد المقررات فى العام أو الفصل الدراسى ، أو عدد الساعات المعتمدة لكل مقرر.

٥ - قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز به شعبتين للدراسة للمكتبات والمعلومات ولكن من الناحية الواقعية يدرس جميع الطلاب نفس المقررات ويحصلون على نفس الشهادة ، ونفس الوضع فى قسم جامعة الملك سعود ولكن الفصل بين المكتبات والمعلومات واقع بالفعل وهناك طلبة فى الشعبتين وهناك مقررات خاصة لطلبة شعبة المعلومات فى المستوى المتقدم ، كما أنه من المعروف أن أقسام المكتبات والوثائق فى القاهرة وبنى سويف وطنطا والأسكندرية بها شعبتين واحدة للمكتبات والأخرى للوثائق ، ولكن شعبة الوثائق خارج إطار هذه الدراسة علاوة على أن شعبة الوثائق بجامعة الأسكندرية مجمدة ولم تبدأ الدراسة بها منذ إفتتاح القسم وحتى الآن .

(٥) المقررات الدراسية :

إعتمد المؤلف على نفس المصادر المشار إليها سابقاً فى حصر وتحليل المقررات الدراسية (المصادر من ٣٤-٤٣) ، ولسهولة إجراء المقارنات والتحليلات ، فقد إعتمد المؤلف

أيضاً على خطة تقسيم المقررات الدراسية فى أقسام المكتبات والمعلومات التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى[٤٤] وقسم فيها المقررات إلى ثمانية فئات . وبإستعراض كل المقررات الدراسية التى جاءت فى برامج الأقسام والمعاهد والمدارس محل الدراسة ، ثم توزيعها إحصائياً على خطة التقسيم ، نتج عن ذلك الجدول رقم(٤) التالى:

القسم – الجامعة أو الدولة	المقررات الإطارية	الأوعية	الوظيفة	المؤسسات	المستفيدون	النظم	القضايا	الشقيقه	خارج التخصص
قسم المكتبات والتوثيق والتخزين– تونس	٪١٥	٪٢,٥	٪١٧,٥	٪٢,٥	–	–	٪٢,٥	٪١٠	٪٥٠
معهد علوم المكتبات والتوثيق– الجزائر	٪٧,٨	٪١٣,١	٪١٥,٨	٪٢,٦	–	٪١٠,٥	٪٢,٦	٪٥,٣	٪٤٣,٣
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز	٪٨,٨	٪١٢,٢	٪١٥,٨	٪١٢,٣	–	٪٥,٢	٪٣,٥	٪٧	٪٣٥,٢
قسم المكتبات جامعة الإمام	٪٨,٢	٪١٤,٧	٪٢٦,٢	٪٦,٦	–	٪١,٦	٪١,٦	٪٤,٩	٪٣٦,٢
قسم علوم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك سعود	٪١٢,٥	٪٢٠	٪١٥	٪٥	–	٪٥	٪٧,٥	٪٥	٪٣٠
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة أم القرى	٪١٠,٥	٪٦,٥	٪١٨,٤	٪١١,٨	–	٪٤	٪٩,٢	٪٧,٩	٪٣١,٧
قسم الوثائق والمكتبات – السودان	٪١٣,٨	٪١٠,٣	٪١٣,٨	٪٣,٤	–	٪١٠,٣	–	٪١٣,٨	٪٣٤,٦
قسم المكتبات– جامعة المستنصرية	٪١٠,٧	٪٢١,٤	٪٢١,٤	٪١٤,٣	–	٪٧,١	٪٧,١	٪٣,٥	٪١٤,٥
قسم علم المكتبات – جامعة البصرة	٪١٩,٣	٪١٩,٣	٪٢٢,٦	٪١٢,٩	–	٪٣,٢	٪٣,٢	٪٣	٪١٦,٥
قسم المكتبات والوثائق – سلطنة عُمان	٪٩,٢	٪١٥,٤	٪١٦,٩	٪٩,٢	٪١,٥	٪٣	٪٤,٦	٪٩,٢	٪٣١
قسم المكتبات – ليبيا	٪٥	٪١٧,٥	٪١٧,٥	٪٧,٥	–	٪٢,٥	٪٢,٥	٪١٥	٪٣٢,٥
أقسام المكتبات والوثائق – القاهرة – بنى سويف– طنطا	٪١٤	٪١٤	٪٢١	٪٢,٣	–	٪٤,٦	٪٤,٦	٪٩,١	٪٣٠
قسم الوثائق والمكتبات– الأسكندرية	٪١٥,١	٪١٢,١	٪٣٠,٣	٪٦	–	٪٣	٪٦	٪٦	٪٢١
شعبة المكتبات والوسائل التعليمية – حلوان	٪٦	٪١٠	٪١٨	٪٢	٪٢	٪٤	–	٪٤	٪٥٤
مدرسة علوم الإعلام – المغرب	٪١٢,٢	٪١٤,٦	٪١٤,٦	٪١٢,٢	–	٪٢,٤	٪٧	٪٤,٩	٪٣٢,١

جدول رقم (٤) التوزيع الإحصائى للمقررات الدراسية طبقا لتوزيعها على الفئات

obeikandl.com

وبناءاً على التوزيعات الإحصائية السابقة نستنتج مايلى :

١- شملت برامج الأقسام والمعاهد والمدارس السابقة ١٥٤ مقرراً مختلفاً منها ٧٨ مقرراً متخصصاً فى المكتبات والمعلومات و٩ مقررات شقيقه و٦٧ مقرراً فى غير علوم المكتبات والمعلومات ، وهذا العدد الكبير من المقررات خارج علوم المكتبات والمعلومات إنما يرجع بصفة أساسية إلي المقررات الإجبارية المفروضة من قبل الكلية أو الجامعة أو الدولة وهو لاينطبق على أقسام المكتبات والمعلومات فقط فى الجامعات العربية ، وإنما ينطبق أيضاً على كل الأقسام والتخصصات الأخرى على مستوى الدرجة الجامعية الأولى.

٢- شملت البرامج ١٥ مقرراً من المقررات الإطارية - وهى المقررات التى لاتتعمق فى أى جزئية من علوم المكتبات والمعلومات ولكنها تمتد بشكل أفقى للتخصص كله - وكان مقرر مقدمة فى المكتبات والمعلومات هو الأكثر وجوداً فى جميع الأقسام والمعاهد والمدارس التى إشتملت عليها الدراسة ، يليه مقرر النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات ، ثم تاريخ المكتبات ثم مقرر علم المعلومات.

والجدول التالى رقم(٥) يوضح كل المقررات فى هذا المستوى - المقررات الإطارية وعدد مرات تكرارها.

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	مقدمة فى المكتبات والمعلومات	١٧	٩	التوثيق - متقدم	٤
٢	النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات	١٦	١٠	التوثيق تمهيدى	٢
٣	تاريخ المكتبات	١١	١١	السياسة الوطنية للمعلومات	١
٤	مقدمة فى علم المعلومات	١١	١٢	نظريات الإتصال	١
٥	المعلومات والمجتمع	٧	١٣	تشريعات المعلومات	١
٦	مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات	٥	١٤	إجتماعيات المعرفة	١
٧	النصوص العربية المتخصصة	٥	١٥	علم المكتبات المقارن	١
٨	نظريات المعلومات	٥			

جدول رقم(٥) المقررات الإطارية وعدد مرات تكرارها فى البرامج

وهناك إختلافات فى مسميات بعض المقررات وبالذات فى مقرر مقدمة المكتبات والمعلومات الذى يطلق عليه أحياناً الأسس الحديثة للمكتبات والمعلومات أومقدمة المكتبات أودراسات المكتبات والمعلومات ، كما أن مقرر النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات يتم فيه التعرف على النصوص المناسبة باللغة الإنجليزية فى جميع الجامعات العربية فيما عدا فى الجزائر والمغرب يتم فيه إختيار نصوص بالإنجليزية والفرنسية معاً ، وبالفرنسية فقط فى تونس ، وتختلف توصيفات مقررات مقدمة علم المعلومات ، ونظريات المعلومات فتجمع مابين دراسات المكتبات والحاسبات الألكترونية وعلم النفس والفيزياء والإجتماع وهو أمر شائع بسبب عدم الإتفاق الكامل حتى الآن علي مجال وهوية علم المعلومات فى معظم معاهد ومؤسسات تعليم المكتبات ليس فى العالم فقط بل فى جميع دول العالم ، كما أن جميع برامج الجامعات إحتوت على مقررات فى هذه الفئة وأحتوى برنامج قسم جامعة أم القرى علي ٨ مقررات فى هذه الفئة .

٣- شملت البرامج فى مجال الدراسة ١٨ من المقررات المتعلقة بالأوعية – وهى التى تتناول بعض أنواع أوعية المعلومات من حيث الشكل أوجمهور المستفيدين أوالمحتويات أوالإستخدامات وجاء مقرر المخطوطات فى بداية مقررات هذه الفئة يليه مقرر المراجع المتخصصة ومقرر المراجع العامة ، والجدول التالى رقم (٦) يوضح المقررات التى جاءت فئة مقررات الأوعية وعدد مرات وجودها فى البرامج .

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	المخطوطات	١٣	١٠	المواد السمعية والبصرية	٥
٢	المراجع العامة	١١	١١	الدوريات	٥
٣	المراجع المتخصصة	١١	١٢	مصادر ومراجع الإنسانيات	٥
٤	كتب ومواد الأطفال	٩	١٣	الكتاب	٢
٥	مصادر ومراجع العلوم والتقنية.	٨	١٤	موارد المعلومات	٢
٦	مصادر ومراجع العلوم	٨	١٥	مراجع الخليج العربى	١
	الإجتماعية		١٦	مراجع العالم الإسلامى	١
٧	المطبوعات الحكومية	٧	١٧	الكتب النادرة	١
٨	المراجع والمصادر العربية	٧	١٨	تاريخ أوعية المعلومات	١
٩	مصادر تكنولوجيا التعليم	٥			

واشتملت أيضاً جميع البرامج علي مقررات فى هذه الفئة وكانت جامعة السلطان قابوس هى أعلاها ، فإحتوى برنامجها على ١٠ مقررات عن الأوعية يليه برنامج جامعة الإمام محمد بن سعود فإحتوى على ٩ مقررات وكان التركيز في المقررات السابقة علي مقررات الأوعية المرجعية بكافة فروعها بل وإحتوت فى جامعات المملكة والخليج على مقررات للأوعية المرجعية الخاصة بهذه المنطقة.

٤- المقررات الوظيفية - وهى المقررات التى تتناول الوظائف الأساسية التى يؤديها أخصائى المكتبات والمعلومات - وقد إحتوت البرامج على ١٨ مقرراً مختلفاً ، كما فى الجدول التالى برقم (٧).

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	التحليل الموضوعى	١٧	١٠	خدمات المكتبات والمعلومات	٨
٢	العمليات الفنية	١٥	١١	مقدمة فى العمليات الخدمية	٨
٣	التزويد	١٤	١٢	تدريب عملى على الفهرسة والتصنيف	٥
٤	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	١٤	١٣	فهرسة غير الكتب	٤
٥	الفهرسة	١٣	١٤	إدارة المكتبات المدرسية	٣
٦	التصنيف المتقدم	١٣	١٥	التصنيف المقارن	٢
٧	التدريب العملى	١١	١٦	رواية القصة للأطفال	١
٨	التصنيف	١٠	١٧	إدارة النظم الآلية	١
٩	التكشيف والإستخلاص	١٠	١٨	إعداد المكانز	١

(جدول رقم ٧ للمقررات الوظيفية وعدد مرات تكرارها فى البرامج)

وقد إستحوذت العمليات الأربعة الوظيفية (الإختيار والتزويد - الإعداد الببليوجرافى - الخدمات - الإدارة) على المقررات فى هذه الفئة ، فكان برنامج جامعة الإمام الأكثر إهتماماً بالمقررات الوظيفية وإحتوى على ١٦ مقرراً مختلفاً منها يليه برنامج جامعة أم القرى وبه ١٤ مقرراً ، وهناك أيضاً إختلافات فى المسميات فى مقررات هذه الفئة مع توحيد التوصيف مابين الفهرسة الوصفية والوصف الببليوجرافى وخدمات المكتبات والمعلومات ، وبين خدمات المكتبات أوخدمات المعلومات أو الخدمات فقط هذا مع العلم بأن مقررات هذه الفئة إستحوذت على أكبر نسبة إهتمام من الجامعات العربية فى برامجها

وكما جاء فى الجدول رقم (٤) السابق ، ويرجع الباحث ذلك بصفة أساسية إلى نقص مصادر إعداد بطاقات الفهرسة الجاهزة بسبب عدم وجود معايير متفق عليها بين الدول العربية جميعاً ، وعدم وجود هيئات وطنية أو إقليمية تستطيع أن تقوم بهذه المهمة حتى الآن، وبالتالى تصبح المهمة الأولى والأساسية لمعظم أخصائى المكتبات والمعلومات فى العالم العربى هى الإعداد الفنى والببليوجرافى للأوعية فجاء التركيز على مقررات هذه الفئة إستجابة للواقع الحالى فى المكتبات والمعلومات العربية.

٥- مقررات المؤسسات - وهى المقررات التى تتناول نوع واحد أوأنواع محددة من المكتبات أو مراكز المعلومات - وجاء فى البرامج ١٤ مقرراً مختلفاً كما فى الجدول التالى رقم (٨) :

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	المكتبات النوعية	٩	٨	مراكز المعلومات الصحفية	١
٢	المكتبات المدرسية	٩	٩	المكتبات السعودية	١
٣	المكتبات العامة	٨	١٠	مكتبات المعوقين	١
٤	المكتبات الأكاديمية	٧	١١	بنوك وقواعد المعلومات	١
٥	المكتبات المتخصصة	٧	١٢	المؤسسات الدولية	١
٦	مكتبات الأطفال	٣	١٣	المكتبات الوطنية	١
٧	المكتبات الإسلامية	٣	١٤	مؤسسات المعلومات الإدارية.	١

جدول رقم (٨) مقررات المؤسسات وعدد مرات تكرارها فى البرامج.

وقد إشتملت جميع البرامج على مقررات فى هذه الفئة ،وإن كانت أكثر من نصف عدد البرامج تفضل جمع كل أنواع المكتبات فى مقرر واحد ، وكان برنامج جامعة أم القرى أكثر البرامج إهتماماً بمقررات هذه الفئة وإحتوى البرنامج على ٩ مقررات .

٦- مقررات المستفيدين : وهى المقررات التى تتولى التركيز على نوع واحد من

المستفيدين – وهى أقل أنواع المقررات حظاً فى برامج مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات لصعوبتها وتقدمها وقلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بها ، ولم تحتوى برامج الجامعات العربية إلا على مقرر واحد – سيكولوجية القراءة والمستفيدين – ويوجد فى برنامج جامعة حلوان بمصر وجامعة السلطان قابوس بعُمان . إلا أن المؤلف يلفت الإنتباه إلي أن أكثر الأجزاء من المقررات إهتماماً بالمستفدين لاتأتى في مقررات منفصلة بل تكون غالباً ضمن مقررات الخدمات فى فئة المقررات الوظيفية أو فى مقررات المؤسسات ، فعادة تخصص وحده للتعرف على كيفية تقديم الخدمات لفئات محددة من المستفدين ، أوكيفية التعامل معهم فى أحد مقررات المؤسسات.

٧– مقررات النظم – وهى المقررات التى تتولى العناية بالمكتبات ومراكز المعلومات كنظام معلومات متكامل ، سواء فى شكله اليدوى أو الألكترونى أو الميكروفيلمى ، وقد إحتوت البرامج على ٥ مقررات فى هذه الفئة وكما هو موجود فى الجدول التالى رقم (٩) .

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	البيليوجرافيا	١٤	٤	علم المعلومات وتطبيقاته	٥
٢	الأرشيف الجارى	٥	٥	مبادىء تصميم النظم	٤
٣	شبكات المكتبات والمعلومات	٥			

(جدول رقم ٩ مقررات النظم وعدد مرات تكرارها فى البرامج)

وكانت هناك صعوبة بالغة وجدها المؤلف فى تحديد وتغليب المقررات فى هذه الفئة فمعظمها يمكن أن ينتمى طبقاً للتوصيف إلى مقررات القضايا أو مقررات المؤسسات وعادة مايوجه أستاذ هذه المقررات وجهاته ناحية علوم النظم . ولم تحتوى برامج تونس على أى مقرر فى هذه الفئة ،بينما إحتوى البرنامج الجزائرى على أربعة مقررات مختلفة فيه .

٨– مقررات القضايا الجارية . وهى المقررات التى تتناول الظواهر الجديدة سواء من حيث الأساليب أو النظريات أو الاجهزة فى مقرر محدد وهى مقررات متجددة بإستمرار

بطبيعتها وغالباً بعد إستقرار هذه القضية بكافة أركانها ، فإنها تنتقل إلى إحدى الفئات الأخرى . وقد إشتملت البرامج على ٧ مقررات فى هذه الفئة هى الموجودة فى الجدول رقم (١٠) التالى :

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	إستخدام الحاسبات فى المكتبات ومراكز المعلومات	١٤	٥	خزن وإسترجاع المعلومات.	٢
٢	علوم الإتصال فى المكتبات والمعلومات.	٤	٦	نظم الإسترجاع المباشر.	١
٣	البرمجة الالكترونية للمكتبات.	٢	٧	المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات.	١
٤	البرامج الجاهزة وإستخدامها فى المكتبات .	٢			

(جدول رقم ١٠ مقررات القضايا الجارية وعدد مرات تكررها فى البرامج)

ولم تحتوى برامج السودان والجزائر على أى مقررات في هذه الفئة بينما ضم برنامج جامعة أم القرى ٧ مقررات مختلفة عن القضايا الجارية ، ولقد وجد الباحث أيضاً صعوبة فى تصنيف وحدات هذه المقررات مابين مقررات النظم ومقررات القضايا ولكنه إعتمد على التوصيف وعلى طرق معالجة كل مقرر منها ولكنه وجد صعوبة فى تحديد الحدود القاطعة مابين مقررات النظم ومقررات القضايا الجارية.

٩- المقررات الشقيقة وهى المقررات التى تتناول موضوعات لها علاقات بتخصص المكتبات والمعلومات ، وقد إحتوت البرامج على ٩ مقررات فى هذه الفئة هى الموجودة فى الجدول التالى رقم(١١).

obeikandl.com

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	الإحصاء	١٦	٦	وسائل الإتصال	٣
٢	النشر	١٠	٧	علم اللغة	٣
٣	الوثائق والمحفوظات	٨	٨	الوثائق العربية	٢
٤	الأرشيف	٤	٩	أسس العلوم الإجتماعية	١
٥	الطباعة	٣			

(جدول رقم ١١ المقررات الشقيقة وعدد تكرارها فى البرامج)

وقد إحتوت كل البرامج على مقررات من هذه الفئة وجاء أكثرها وجوداً وبعدد متساوى فى برامج جامعات أم القرى وليبيا والسلطان قابوس.

١٠- المقررات الأخرى: إحتوت مقررات هذه الفئة على ٦٧ مقرراً مختلفاً جاء أكثرها مقررات اللغة الإنجليزية واللغة العربية والثقافة الإسلامية والتاريخ الوطنى ، وتتميز هذه الفئة بالتنوع الشديد ومعظم البرامج فى مجال الدراسة ضمت مابين ١٠ - ٢٠ مقرراً مختلفاً كلها إجبارية ومفروضة من قبل الكلية أو الجامعة ، وجاءت جامعتى البصرة والمستنصرية بالعراق كأقل البرامج إحتواء على برامج فى غير المكتبات والمعلومات ولم تحتوى إلا على ٥ مقررات فقط ، يليها برنامج قسم جامعة الأسكندرية ، بينما إحتوت برامج جامعتى حلوان وأم القرى على ٢٧ و ٢٤ مقرراً مختلفاً على التوالى وكلها تقريباً فى مجال التربية وعلم النفس التربوى لتوجيه برامج هذه الأقسام نحو أعداد أخصائى مراكز المعلومات التعليمية أساساً.

ومن التحليلات السابقة يمكن أن نستنتج أكثر المقررات المتخصصة والشقيقة وجوداً فى البرامج الدراسية إعتماداً على الجداول والإحصائيات السابقة وكما يلى فى الجدول رقم (١٢).

المقرر	العدد	المقرر	عدد مرات تكراره
مقدمة المكتبات والمعلومات	١٧	١٦- المراجع المتخصصة	١١
التحليل الموضوعى	١٧	١٧- التدريب العملى	١١
النصوص المختلفة	١٦	١٨- التصنيف	١٠
الإحصاء	١٦	١٩- التكشيف والإستخلاص	١٠
العمليات الفنية	١٥	٢٠- النشر	١٠
التزويد	١٤	٢١ - المكتبات النوعية	٩
إدارة المكتبات ومراكز	١٤	٢٢ - المكتبات المدرسية	٩
المعلومات	١٤	٢٣ - كتب ومواد الأطفال	٩
البيليوجرافيا		٢٤- المكتبات اعامة	٨
إستخدام الحاسب فى	١٤	٢٥ - الوثائق والمحفوظات	٨
المكتبات والمعلومات.	١٣	٢٦ - خدمات المكتبات والمعلومات	٨
المخطوطات	١٣	٢٧ - مراجع العلوم والتكنولوجيا	٨
الفهرسة	١٣	٢٨ - مراجع العلوم الإجتماعية	٨
التصنيف المتقدم	١١	٢٩ - المكتبات الأكاديمية	٧
تاريخ المكتبات	١١	٣٠ - المكتبات المتخصصة	٧
مقدمة فى علم المعلومات	١١		

(جدول رقم ١٢ أكثر المقررات فى البرامج الدراسية)

ولاشك أن المقررات السابقة هى بالفعل أهم المقررات التى تؤدى إلى إعداد أخصائى مكتبات ومعلومات على درجة عالية من الكفاءة ، كما أنه لاشك أن ترتيب المقررات تنازلياً حسب عدد مرات تكرارها قد عكس أهميتها فى عمليات وأنشطة وخدمات المكتبات والمعلومات ربما فيما عدا مقرر خدمات المكتبات والمعلومات الذى فصل كمقرر بذاته فى أقل من نصف عدد البرامج ، ولكن بناء على التوصيفات للوحدات الدراسية وجد الباحث كثير من خدمات المكتبات والمعلومات يتم تناولها فى مقررات أخرى من مقررات المؤسسات والأوعية بالذات . ولاشك أن عدد هذه المقررات قد أوضح أن تكوين ونظام الدراسة

بالبرامج الدراسية بالجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى يسير بشكل متجانس إلي حد كبير ، ذلك أن غالبية الجامعات تسير على أساس تدريس مابين ٤-٥ مقررات دراسية للطالب فى الفصل الدراسى الواحد أو ١٠ مقررات فى العام الدراسى الواحد ، وبالتالى فإن الطالب يدرس مالايقل عن ٤٠ مقرراً مختلفاً للحصول علي الدرجة الجامعية الأولى فلو أضفنا ١٠ على الأقل من المقررات الأخرى الإجبارية إلى الجدول السابق رقم (١٢) الذى يحتوى على ٣٠ مقرراً متخصصاً أو من المقررات الشقيقة لأصبح هناك برنامجاً جيداً بالفعل.

ويجب أن يلفت الإنتباه إلى أن التعامل مع المقررات الدراسية فى البرامج الموجودة بالمؤسسات الأكاديمية العربية عملية لابد أن تتم بمنتهى اليقظة والإنتباه ذلك أنه ليس لكل البرامج والمقررات توصيفات موجودة ، وهناك فرق كبير بين المصطلحات الفنية المستخدمة فى وصف الوحدات ، كما أن هناك فروق معروفة مابين التوصيف الرسمى وبين مايتم تدريسه بالفعل وتعتمد المقررات أساساً على وجهة نظر الشخص القائم بتدريس مقرر معين وتوجيهه حسبما يترائى له ، وقد وجد الباحث كثير من هذه الأمثلة بل أنه وجد نفسه أحياناً أمام أكثر من توصيف لمقرر واحد موجود فى برنامج واحد ،بالإضافة إلي عنصر عدم إستقرار مسميات المقررات الدراسية المشار إليه سابقاً.

٦) الإمكانيات المتاحة في البرامج الدراسية :

رغم التفاوت الكبير بين القدرات والإمكانات المتاحة للجامعات العربية نتيجة للظروف الإقتصادية المختلفة من دولة عربية إلي أخرى ، ورغم أن هناك معايير دولية حددت الإمكانات الواجب توافرها لأى برنامج لتعليم المكتبات والمعلومات ، إلا أنه من الصعب تطبيق هذه المعايير على البرامج الموجودة فى الجامعات العربية لإختلاف الظروف البيئية من ناحية ، ولإختلاف مقدار إستقلالية الوحدات الجامعية وأوضاعها الإدارية والمالية بين الدول العربية والدول الأخرى ، ومع ذلك فإن الباحث سيشير فى هذا العنصر إلى الإمكانات المتوفرة من أعضاءهيئة التدريس والمعاونين لهم ، وللإمكانات التجهيزية الموجودة ، ثم لمجموعات المصادر المتاحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، مع الإشارة إلى بعض المعايير الدولية ومقدار تطابقها مع الواقع العربى المعاصر فى تعليم المكتبات والمعلومات.

(أ) أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم :

إلى عهد قريب وربما إلى بداية الثمانينات الميلادية كانت معظم أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية تعتمد إعتماداً شبه كاملاً على أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، والذى كان يعانى هو الآخر من النقص الحاد فى أعضاء هيئة التدريس ، وكان أساتذته فى الأقسام الموجودة فى السودان والعراق والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية ، إلا أن الوضع تغير فى السنوات القليلة الماضية ، فقد إستطاعت أقسام العراق وليبيا والمملكة العربية السعودية تكوين كوادرها الوطنية بعد التوسع فى حركة البعثات إلي الخارج بينما ظل النقص الحاد فى الأقسام الأخرى وبالذات فى الجامعات المصرية ، والجدول التالى رقم (١٣) يوضح أعداد العاملين فى الأقسام مجال الدراسة إعتماداً على نفس المصادر التى ذكرت فى العنصر السابق (هى المصادر من ٣٤-٤٣ فى القائمة).

القسم	أعضاء هيئة التدريس	المعاونين	ملاحظات
– قسم المكتبات والتوثيق والتخزين – تونس.	٢	١٩	المعاونون يحملون درجة الدبلوم من فرنسا
– معهد علوم المكتبات والتوثيق – الجزائر	٣	٩	يستعين بمعارين من سوريا والكاميرون .
– قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز .	١٠	١٠	هناك ٦ مبتعثين لدرجة الدكتوراه ويستعين بمعاونين من مصر والسودان،باكستان
– قسم المكتبات – جامعة الإمام	٧	١٢	
– قسم علوم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك سعود.	٨	٤	يستعين بمعارين من مصر ولبنان
– قسم المعلومات والمكتبات – جامعة أم القرى.	٤	٦	يستعين بمعارين من مصر وهناك ٤مبتعثين لدرجة الدكتوره
– قسم الوثائق والمكتبات – السودان	٢	١	يستعين بمعارين من مصر
– قسم المكتبات – جامعة المستنصرية.	٤	٢	
– قسم علم المكتبات – جامعة البصرة.	٣	٢	
– قسم المكتبات والوثائق – عُمان.	٤	–	كل أعضاء القسم معارون.
– قسم المكتبات – ليبيا.	٦	٧	
– قسم المكتبات والوثائق – جامعة القاهرة.	١٢	٢٥	هناك معارون ومعاونون فى أجازات
– قسم المكتبات والوثائق – بنى سويف.	١	٤	
– قسم المكتبات والوثائق – طنطا	–	٨	
– قسم الوثائق والمكتبات – إسكندرية.	١	٨	عضو هيئة التدريس معار حالياً.
– شعبة المكتبات والوسائل التعليمية.	١	٣	
– مدرسة علوم الأعلام – المغرب.	٦	١٢	يستعين بمعارين من فرنسا

جدول رقم (١٣) أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم

obeikandi.com

ويتضح من هذا الجدول أن أفضل الأقسام التى يتوفر بها أعضاء هيئة التدريس هى أقسام المملكة العربية السعردية ، كما أنها أفضلها فى تأهيل المعيدين والمحاضرين بإرسالهم إلى بعثات للولايات المتحدة وإنجلترا من أجل إعداد جيل قادم من أعضاء هيئة التدريس مع أن هذه الأقسام كانت من أكثر الأقسام العربية معاناة من قلة أعضاء هيئة التدريس منذ خمسة عشر عاماً [٤٥] والنقطة الثانية الجديرة بالإهتمام هى إعتماد أقسام تونس والجزائر على العاملين فى المكتبات ومراكز التوثيق التونسية والجزائرية للعجز فى أعضاء هيئة التدريس هناك ، وللإستفادة من خبراتهم العملية ، أما الوضع فى الأقسام المصرية فهو يدعو إلى عدم الرضا ، فهذه الأقسام هى الأكثر عدداً فى دولة واحدة ، والأكبر حجماً من حيث عدد الطلاب ، ولايعقل أن يضطر أعضاء هيئة التدريس بقسم جامعة القاهرة إلى التدريس فى كل الأقسام الأخرى رغم أن القسم الأصلى يعانى من ثقل المسئولية التدريسية والإشرافية الملقاه على عاتق أعضائه ، ولابد من الإعتراف بأن رحلة إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية رحلة طويلة ومضنية وشاقة ، ولاتقل فى المتوسط فى تخصص المكتبات والمعلومات بالذات عن عشر سنوات ، بل أنها إمتدت أحياناً إلي مايقرب من عشرين عاماً ، لنقص المصادر ، وشمولية الموضوعات لعدم وجود دراسات سابقة ، وقلة عدد المشرفين ، والأعباء الملقاه على عاتق المعيدين والمحاضرين فى التدريس أو تسجيل ومتابعة الطلاب ، كما أن البعثات الدراسية أصبحت غير متاحة لإرسال هؤلاء إلى الخارج فى كثير من الجامعات العربية لضغط النفقات ، ولابد من الإعتراف أن نمو عدد أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام العربية نمو بطىء للغاية ماعدا فى أقسام المملكة العربية السعودية التى يلاحظ الزياده فيها بصورة ملموسة شبه سنوياً لدرجة أنه مابين نهاية عام ١٩٨٨ وبداية عام ١٩٩١ زاد أعضاء هيئة التدريس السعوديين فى الأقسام هناك نحو (٢٥٪)[٤٦].

وقد حددت بعض الدراسات السابقة[٤٧] الموضوعات التى ينبغى أن تتوفر فى أعضاء هيئة التدريس بالوحدات الأكاديمية التى تتولى إعداد أخصائى المكتبات والمعلومات ، وأهمها التنوع الموضوعى ، والخبرة العملية والتخصصات المتعددة فى موضوعات المكتبات والمعلومات والإنتاج العلمى القائم على بحث سليم والتتبع المستمر للتطورات الحديثة فى هذا المجال والقدرة علي التدريس والتقييم والإشراف والتوجيه ، وللأسف فإن بعض

أعضاء هيئة التدريس بالعالم العربى فى أقسام المكتبات والمعلومات لايمتلكون كل المواصفات السابقة لظروف خارجة عن إرادتهم أحياناً ، ولتكوينهم الشخصى والعلمى فى أحيان أخرى.

(ب) التجهيزات والمعامل :

لاتتوفر معلومات كافية فى المصادر الموجودة عن التجهيزات والمعامل الموجودة فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ،إلا فى أحيان قليلة ، ومع ذلك فإن معظم الأقسام تعتمد على التجهيزات الموجودة بالكلية أوالجامعة الأم ، ولاتملك تجهيزات أو معامل أو مبانى خاصة بها ، بل تضطر إلى مواءمة إحتياجاتها مع الإمكانيات المتاحة . ومع ذلك فتوجد فى بعض الأقسام والوحدات تجهيزات معملية ممتازة وبالذات فى مدرسة علوم الأعلام بالمغرب التى تمتلك معمل للحاسبات الألكترونية لتدريس الطلاب ومساندة أبحاث أعضاء هيئة التدريس ، ونفس الأمر فى أقسام المملكة العربية السعودية جميعاً ، وفى قسم المكتبات بليبيا ، وعلى طرف النقيض لاتوجد أى معامل حاسبات ألكترونية في جميع أقسام المكتبات والوثائق بمصر ، وتملك شعبة جامعة حلوان معملاً للمصغرات الفيلمية والوسائل التعليمية تشترك فيه مع عدة شعب وأقسام أخرى ، ومن الواضح أن العوامل الإقتصادية والمخصصات المالية المتاحة تلعب أكبر الأدوار فى الوصول بالتجهيزات والمعامل إلي المستوى المطلوب وهو أمر يظهر بصورة جلية فى أقسام مصر والسودان ، بينما لعب نفس العامل دوره فى التجهيزات الموجودة فى أقسام المملكة العربية السعودية أمابالنسبة للمغرب والعراق فإن معظم التجهيزات جاءت من برامج ومنح ومساعدات أجنبية.

(جـ) المكتبات ومصادر المعلومات المتاحة :

تميل الجامعات العربية إلى وجود مجموعات ومصادر معلومات مركزية كبيرة الحجم تخدم جميع التخصصات والفروع والأقسام والوحدات العلمية الموجودة بالجامعة ، وهو أمر ينطبق على جميع الوحدات الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات العربية دون أى إستثناء ماعدا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتمتع بإستقلالية كاملة . وقد أدى هذا الوضع إلى عدم وجود مجموعات ومصادر معلومات قوية وحديثة فى المكتبات والمعلومات

لموازنات متعددة تضعها المكتبات المركزية بالجامعات أهمها حجم القسم وعدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمخصصات المالية التى تتناقص عاماً تلو العام ، ولهذا نجد أن مصادر المعلومات المتاحة فى المكتبات والمعلومات قليلة وغير حديثة ومشتتة مابين مكتبات الكليات والجامعات التى تتبعها الأقسام . وتحاول كل الأقسام تقريباً بناء مجموعات ومصادر داخلية لها ، وإن كان يقف فى سبيل ذلك نقص المبانى والأموال لتكوين هذه الوحدات ، بل إن هناك إتجاه حالى لتكوين مجموعات صغيرة داخل معمل بيليوجرافى يقوم بمهام مكتبية ومركز معلومات ومركز تدريب الطلاب معاً كما هو الحال فى قسم المكتبات والوثائق فى جامعة القاهرة وقسم المكتبات والمعلومات فى جامعة الملك عبد العزيز.

إن بعض المكتبات الملحقة بالمؤسسات الأكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات وصلت إلي وجود مكتبات كاملة إقتربت من ١٠٠ ألف كتاب وأكثر من ١٤٠٠ دورية جارية علاوة على كافة التسهيلات للإتصال المباشر بقواعد وبنوك المعلومات[٤٨] ولكن للأسف لاتزال مصادر المعلومات المتاحة للأقسام العربية بعيدة كل البعد عما هو موجود بالخارج.

(٧) خلاصة

خصص هذا الفصل للتعرف على الواقع الحالى لتعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ، حيث تناول ١٧ قسماً ومعهداً مختلافاً تقع فى ٩ دول عربية ، وقد تناول تاريخ وتطور هذه الأقسام والمعاهد فى فترة الأربعين عاماً الماضية حيث تبين أنه رغم أن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة كان أول تلك الأقسام وأفتتح عام ١٩٥١ وظل نحو ١٥ عاماً القسم الوحيد بالدول العربية ، إلا أن تتابع الأقسام فى الدول العربية كان سريعاً ومواكباً للتطورات الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية والعلمية بعد ذلك ، وتبين أن النظم المتبعة في الكليات والجامعات التى تنتمى إليها هذه الأقسام والمعاهد التى تتولى تعليم المكتبات والمعلومات ، تنعكس بشدة علي الأقسام من حيث نظام الدراسة الذى تراوح مابين الساعات الدراسية والفصول أو الأعوام الأكاديمية ، وأن الجامعات الحديثة نسبياً تأخذ بنظام الساعات الدراسية المعتمد ، وهذا النظام يعطى فرصة إختيار المقررات الدراسية الذى يسمح للطلاب بإختيار بعض المقررات التى تتلائم مع تكوينهم ورغباتهم ،وإن كانت نسبة الإختيار قد تراوحت بين الأقسام التى تأخذ بهذا النظام مابين (٧٪) إلى أكثر من (٤٠٪) من جملة المقررات ،وتبين أيضاً أن غالبية الأقسام إستخدمت كلمة مكتبات فى التسمية وبعضها الآخر خاصة فى المملكة العربية السعودية أضافت كلمة معلومات ، بينما فضلت أقسام ومعاهد ومدارس شمال أفريقيا العربى كلمه توثيق وأعلام ، وإستقرت الأقسام المصرية على إستخدام كلمة وثائق مع كلمة مكتبات لتأثيرات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بها وخلفياتهم التاريخية ، وإنعكس ذلك على إتباع قسمى جامعة أم درمان بالسودان وجامعة السلطان قابوس بعُمان بإستخدام كلمة وثائق أيضاً ، وقد ركز هذا الفصل على تحليل المقررات الدراسية الموجودة فى برامج الأقسام والمعاهد والمدارس فى مجال الدراسة ، حيث تم تتبع تكاملها وشمولها لكل مجالات المكتبات والمعلومات ، وتبين أن نسبة التركيز فى هذه المقررات تنصب علي المقررات الوظيفية المهنية التى تدرب الطالب على وظيفة محددة يؤديها بعد ذلك في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، وأن المقررات الخاصة بالمستفيدين وتحديد إحتياجاتهم قليلة

إلي درجة الندرة ، وفى حاجة إلى زيادة الإهتمام بها ، كماً ونوعاً خاصة مع زيادة الإهتمام الذى وجه إليها فى الخارج . كما تبين أن نسبة المقررات المفروضة من قبل الكلية أو الجامعة التى تنتسب إليها الوحدات الأكاديمية المتخصصة فى تعليم المكتبات والمعلومات عالية وقد تصل إلي (٥٤٪) مما يدرسه الطالب وكلها تقع خارج مجالات وعلوم المكتبات والمعلومات أو العلوم المتصلة بها . كما توصل هذا الفصل إلى قائمة بأكثر المقررات تدريساً بالجامعات العربية وكلها تعد بالفعل أهم المقررات الأساسية التى تدخل فى تشكيل أخصائى المكتبات والمعلومات مما يدل علي تتبع إدارات هذه الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بها للتطورات الجارية فى هذا المجال بالخارج ، ولبرامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات الأجنبية ،كما تبين أن أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية تعد أفضل الأقسام من ناحية تكامل وشمول المقررات الدراسية الموجودة ، كما تبين أيضاً وجود إتجاه جديد لدمج دراسات المكتبات والمعلومات مع الدراسة التربوية فى أقسام واحدة لإعداد أخصائى مكتبات ومراكز وسائل تعليمية ومدرسية ، وظهر هذا الإتجاه فى الأعوام الخمسة الأخيرة بجامعتى حلوان بمصر وأم القرى بمكة المكرمة.

وتناول الفصل بعد ذلك الإمكانات المتاحة من حيث أعضاء هيئة التدريس وتبين وجود عجز كبير فى بعض الأقسام ، ووجود وفرة نسبية فى أقسام المكتبات والمعلومات فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب نتيجة لإهتمام هذه الدول بإبتعاث هيئة التدريس طوال عقدى السبعينات والثمانينات الميلادية ، كما تم تناول التجهيزات والمعامل والمكتبات الموجودة ،وتبين أيضاً إختلاف هذه التجهيزات بين الأقسام والمعاهد العربية ، ووفرتها نسبياً فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب وإنعدامها تقريباً فى مصر والسودان وكان للعوامل الإقتصادية السائدة فى هذه الدول تأثيراً مباشراً على وفرة وقلة الإمكانيات المتاحة .

المصادر

(١) أ- عبد الهادى/ محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى في مجال المكتبات والمعلومات - ط - الرياض:- دار المريخ ١٩٨١ - ص٤١-٤٨.

ب - عبد الهادى، محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦-١٩٨٥ - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٩. - ص ٤٦-٤٩ ، ٢٨٤-٢٩٦

جـ- عبد الهادى، محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س٧ ، ع٤(أكتوبر ١٩٨٧). - ص ١٢٨ - ١٩١ .

د- عبد الهادى، محمد فتحى . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٨٧. - عالم الكتب ، مج ١٠، ع٣ (محرم ١٤١٠). - ص ٣٥٣ - ٣٨٣ .

(٢) Sharif, Abdullah. Education for librarianship in the Arab countries , trapoli: Univerisal of Al-fatah, 1980.

(٣) الدالى، عبد الباقى . مؤسسات ومدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى . المجلة الربية للمعلومات - مج ٣ ، ع ٣ (١٩٨٢). - ص ٢٩ - ٣٥.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التوثيق والمعلومات. دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى / إعداد محمود أتيم ؛ مراجعة محمود الأخرس. - تونس : المنظمة ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٢.

(٥) الهلالى محمد مجاهد . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة/ إشراف : أحمد أنور عمر . - القاهرة ١٩٧٨ : - ٢ مج . أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية الأداب - قسم المكتبات والوثائق .

(٦) المهدى، محمد المهدى . عرض تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥١ - ١٩٦٤. - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٤ ٢٥ ص .

(٧) محمود أسامة السيد . تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول

النامية/ إشراف سعد محمد الهجرسى – لقاهرة ١٩٨٥ الفصل الخامس.

أطروح (دكتوراه) – جامعة القاهرة – كلية الأداب – قسم المكتبات والوثائق.

(٨) عبد الهادى، محمد فتحى . . إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر. – الجيزة – جامعة القاهرة : ١٩٩٠ – ٥٢ ص فى ندوة إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ٩–١٠ يوليو ١٩٩٠ .

(٩) الأمين، عبد الكريم تدريب المكتبيين فى الجمهورية العراقية – رسالة المكتبة . – مج ١٢ ، ع٣ (سبتمبر ١٩٧٧) ص ٧–١٥ .

(١٠) Al- Waredi, Zaki. Library and information science education in Iraq .- Arap Journal for Librarianship & information Science, Vol 7, No3, (July 1987) P . 15-32.

(١١) Mustafa, Soluman M. Developing of library education in Jardan. Loughborough,1981.

Thes is , M.A. Dept of librarianship & information studies, Loughborough University of Technology.

(١٢) تطور مناهج دبلوم المكتبات والتوثيق فى الجامعة الأردنية :دراسة تحليلية .– رسالة المكتبة . – مج ١٩ ، ع ١–٢ (مارس – يونيو ١٩٨٤) . ص ٨–١٦ .

(١٣) الدالى، عبد الباقى : تدريس علوم المعلومات والمكتبات فى تونس بين الإحتياجات والإمكانيات . – المجلة المغربية للتوثيق . . ع٢ (مارس ١٩٨٤) . ص ٦٨–٧٠.

(١٤) بن جلون، محمد : تكوين الإخصائيين فى ميدان المكتبات والتوثيق وحفظ المستندات بالمملكة المغربية: مدرسة علوم الإعلام . – المجلة المغربية للتوثيق – ع٢ (مارس ١٩٨٤) . ص ٣٧–٤٦ .

(١٥) الحلوجى، عبد الستار . الوضع الراهن لدراسة المكتبات بالمملكة العربية السعودية . مكتبة الإدارة . مج ٧، ع ٢ (جنو ١٤٠٠) . . ص ص ٣– ٢١.

(١٦) طاشكندى ، أنس صالح ، التأهيل المهنى فى مجال المكتبات بالمملكة العربية

السعودية : دراسة مسحية / إشراف محمد أمين البنهاوى .. جدة ، ١٩٨٢. – ٢٠٣ ص.

أطروحة (ماجستير) – جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم المكتبات والمعلومات.

(١٧) السريع ، محمد السريع – تعليم المكتبات فى المملكة العربية السعودية. ـ مكتبة الإدارة مج ١٣، ع١ (محرم ١٤٠٦). ص ٥٩ – ٨١.

(١٨) عبد الهادى ، محمد فتحى . الوضع المهنى للهيئات التدريسية للدراسات الجامعية والعليا فى علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى . – المجلة العربية للمعلومات. مج٣، ع٢ (١٩٨٢) . ـ ص ١٢٥-١٤٣.

(١٩) السويدان، ناصر محمد وسائل وأساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ومقترحات لتطويرها . المجلة العربية للمعلومات .– مج٣ ، ع٢ ، (١٩٨٢) ص ٩٩-١٢٤ .

(٢٠) أ– الهجرسى ، سعد محمد. أقسام المكتبات فى البلاد العربية : تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير .– مكتبة الإدارة ـ مج١٤، ع٢ (جمادى الأولى ١٤٠٧) .ـ ص ٨-٣٥ .

ب – الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات فى البلاد العربية: تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير – ٢– مكتبة الإدارة . ـ مج١٤، ع٣ (رمضان ١٤٠٧) ص٥-٦٢.

جـ – الهجرسى ، سعد محمد تخصص المكتبات والمعلومات فى الخريطة الأكاديمية .– مكتبة الإدارة .– مج ١٥ ، ع٣ (رمضان ١٤٠٨) .– ص٩-٩٢.

(٢١) طاشكندى، عباس صالح تدريس علوم المكتبات فى العالم العربى بين النظرية والتطبيق . – المجلة المغربية للتوثيق .– ع٢ (مارس ١٩٨٤). ـ ص ٧٥-٨٤.

(٢٢) الهجرسى ، سعد محمد. تخصص المكتبات والمعلومات فى الخريطة الأكاديمية . المصدر السابق.

(٢٣) السريع ، سريع محمد . المصدر السابق .

(٢٤) الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات والمعلومات العربية ؛ تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير -٢- المصدر السابق.

(٢٥) عبد الهادى، محمد فتحى إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر . المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ .

(٢٦) ed. paris; Unisco, 1981.- 2nd documentation.-

p. 69, 247, 281, 305, 310, 371.

(٢٧) السيد، محمد إبراهيم ، أخصائى معلومات الوثائق والمكتبات فى ضوء منهج جامعة أم درمان الإسلامية .- الجيزة : جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .- ص ٤٠-٤٦ فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ٩-١٠ يوليو ١٩٩٠

(٢٨) الدالى، عبد الباقى ، مؤسسات ومدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.المصدر السابق .

(٢٩) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المصدر السابق ، ص ٤٥ - ٥٥ .

(٣٠)الأمين عبد الكريم . المصدر السابق .

(٣١) Al-wardi, Zaki . Tbid .

(٣٢) World guide to library schools and training courses in documentation . op-cit. p.306- .

(٣٣) White, Herbest. (ed). Education for professional librarians.- N.Y: Knowledge industry publications, 1986 .- p. 246 -`249,

(٣٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . المصدر السابق .- ص ٤٥-٤٩ ، ٧٤-٧٧ ، ١١٥-١١٨ .

(٣٥) جامعة الجزائر معهد علم المكتبات والتوثيق . برنامج الليسانس ومعاميل

لوحدات – الجزائر · جامعة الجزائر ، ١٩٨٨ .– ص ١٩ .

(٣٦) جامعة الملك عبد العزيز – كلية الزداب والعلوم الإنسانية : دليل قسم المكتبات والمعلومات .– جدة ، مركز النشر العلمى ،جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٠.– ص ٢٤ .

(٣٧) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،كلية العلوم الإجتماعية . الخطة الدراسية بقسم المكتبات.– الرياض : الجامعة ، ١٤٠٩ .– ص ١٢ .

(٣٨) جامعة الملك سعود – كلية الأداب – قسم المكتبات والمعلومات . دليل قسم المكتبات والمعلومات – الرياض : الجامعة ،١٩٨٧ .– ص٣٤ .

(٣٩) جامعة أم القرى . دليل كلية العلوم الإجتماعية – مكة المكرمة : الجامعة ، ١٩٨٨ .– ص ٩٧– ١١٣ .

(٤٠) جامعة السلطان قابوس ،كلية الأداب . قسم المكتبات والوثائق ، الدليل الأكاديمى لقسم المكتبات والوثائق .– مسقط : القسم ، ١٩٨٩ .– ص ١٣.

(٤١) المملكة المغربية ،وزارة التخطيط ،مدرسة علوم الأعلام .– الرباط : المدرسة ، ١٩٩٠ .– ص ٣٩ .

(٤٢) عبد الهادى ، محمد فتحى . إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر . المصدر السابق . – ص ٦–١١ ، ٣٧–٣٩ .

(٤٣) Al-wardi,Zaki.Ibid.

(٤٤) الهجرسى ، سعد محمد. أقسام المكتبات والمعلومات فى البلاد العربية ،تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير –٢– المصدر السابق .

(٤٥) الحلوجى ، عبد الستار . المصدر السابق.

obeikandl.com